

مستقبل التنمية الصناعية في مدينة العاشر من رمضان

د. مى جمال عبد العظيم حسن (*)

مقدمة:

تُعد الصناعة manufacturing من الأنشطة الاقتصادية المهمة، فمن خلال النشاط الصناعى يستطيع الإنسان أن يوفر احتياجاته من المواد المصنعة، والصناعة من الأدرات التى تساعد فى النماء الاقتصادى للبلاد، والنتائج المحلى الإجمالى، كما تساعد على النمو الإقليمى المتوازن للمناطق المختلفة بالدولة، وتصنيع الريف، وتقليل النزوح للمدن، وتحقيق الأمن الغذائى للسكان، وتقليل الواردات وزيادة الصادرات، وتعنى الصناعة من الناحية الاجتماعية التقدم، ومن الناحية الاقتصادية الغنى والارتفاع بمستوى المعيشة، ومن الناحية السياسة الاستقلال، ومن ثم فإن النهوض بهذا القطاع الحيوى وتنميته يأتى فى المقدمة عند مخطى التنمية الاقتصادية وصناع القرار .

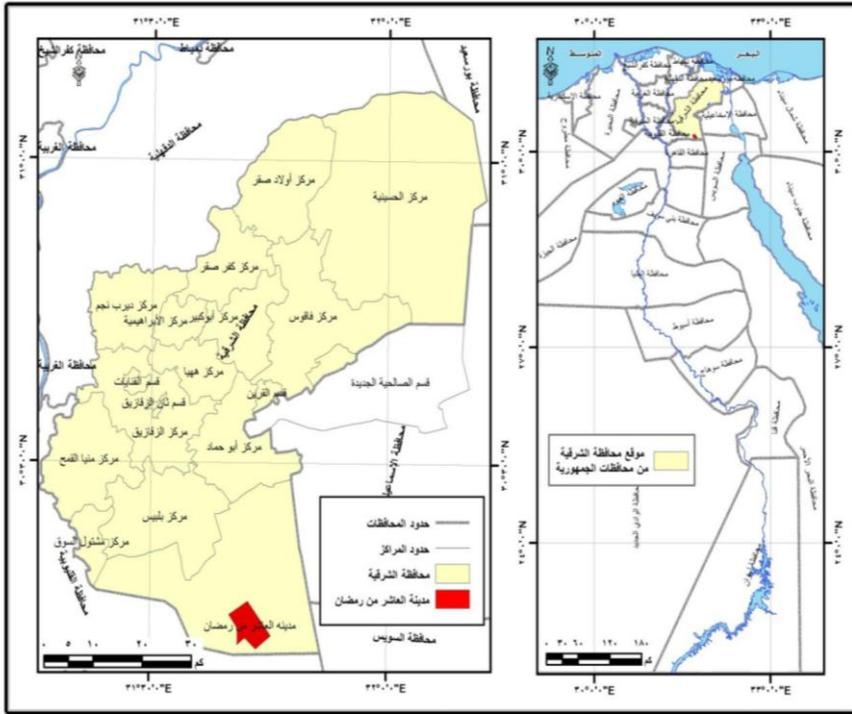
أولاً : موقع منطقة الدراسة وحدودها Location of The Area and its bounders

نشأت مدينة العاشر من رمضان فى موضع يتميز بخصائص متعددة فتم إنشاؤها طبقاً للقرار الجمهورى رقم ٢٤٩ بتاريخ ١٩٧٦/٦/٤، بتخصيص الأراضى الواقعة بين الكيلو متر ٤٨ والكيلو متر ٦٨ من طريق القاهرة – الإسماعيلية الصحراوى لإنشاء أول المجتمعات الجديدة فى مصر وهى مدينة العاشر من رمضان بمركز بلبيس (محافظة الشرقية)، وتقع فى الركن الجنوبى الشرقى من مركز بلبيس بمحافظة الشرقية، و يحدها شمالاً مركز أبوحامد، وجنوباً محافظة القليوبية، وشرقاً محافظة الإسماعيلية، وغرباً مركز مشتول السوق وهذا ما يوضحه شكل (١)، وأصبحت المدينة قائمة بذاتها فى أكتوبر ١٩٨٢ ثم تبعها مدن الجيل الثانى مثل عدة مدن تابعة فى إقليم القاهرة الكبرى، ومنها :- مدينة ٦ أكتوبر – العبور – الأمل – بدر – الشروق- القاهرة الجديدة، وتمثل هذه المدن تجمعاً تنموياً مخططاً نوقاعة اقتصادية مستقلة تهدف إلى توفير السكن ومكان العمل والخدمات اللازمة فى بيئة مناسبة وتقع مدينة العاشر

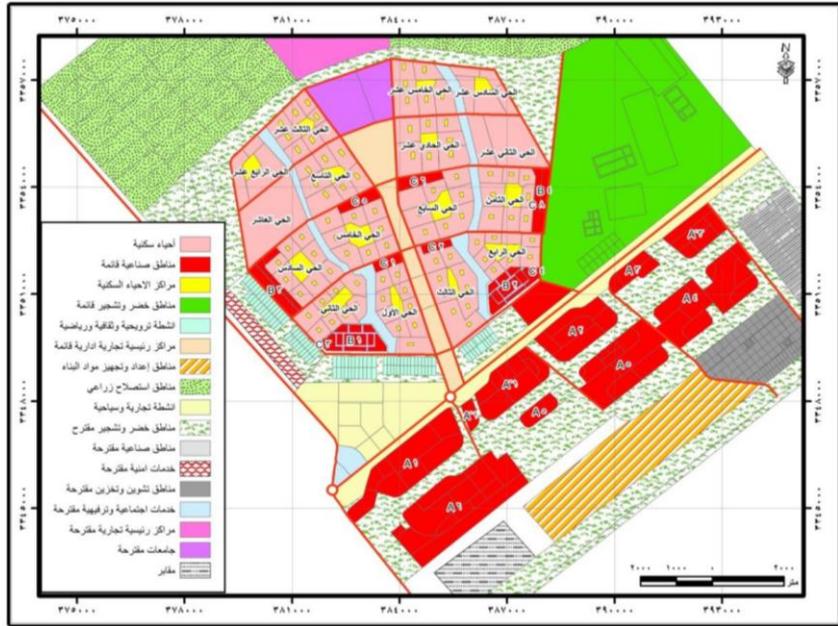
(*) دكتوراه فى الجغرافية الاقتصادية - كلية الآداب- جامعته بنها.

مستقبل التنمية الصناعية في مدينة العاشر من رمضان

من رمضان على بعد ٤٠ كم من القاهرة، وتبلغ المساحة الإدارية للمدينة حوالي ٣٩٨ كم^٢ (٩٤.٦٧ ألف فدان)، خصص منها ٥٦ كم^٢ من جملة المساحة للإشاعات العمرانية والصناعية، وتوزيع استخدام الأرض بالمدينة كالتالي ٣٧.٩% للاستخدام السكني، ٢٥.٩% للطرق، ١٩.٦% للاستخدام الصناعي ٩.١% مسطحات خضراء، ٧.٥% للاستخدام التجاري والخدمات وهذا ما يوضحه الشكل التالي



شكل (١) الموقع الجغرافي لمدينة العاشر من رمضان



شكل (٢) استخدام الأرض بمدينة العاشر من رمضان عام ٢٠٠٢.

ثانياً : أهداف الدراسة Objectives

- ١- تحليل الخصائص الجغرافية المكانية والاقتصادية والتقنية والتركيبية للمركب الصناعي بالمدينة .
- ٢- التعرف على اتجاهات نمو المركب الصناعي والعوامل التي حكمت هذا النمو والازدهار وعلامة ذلك النمو السكاني .
- ٣- دراسة التوزيع الجغرافي لهيكل الصناعة استعانة بأربع متغيرات تعرف بأسس القياس هي: المنشآت، والعمالة، ورأس المال، والقيمة المضافة وذلك لرسم خريطة تنظيمها المكاني .
- ٤- تهدف الى التقييم الجغرافي لمواقع الصناعات، من خلال تطبيق بعض طرق قياس المواقع الصناعية، ومعرفة التركيب الحجمي لها، وكمية إنتاجها، ومستقبلها والوقوف

ثالثاً : - مناهج الدراسة:

١- المنهج الوصفي **Descriptive Approach**: الذى يهتم برصد البيانات والمعلومات الخاصة بالموضوع، وتفسيرها وتحليلها احصائياً وكرتوجرافياً من أجل الوصول إلى الحقائق .

٢- المنهج السلوكى **Behaviar Approach** : يهتم بدراسة سلوك أصحاب رأس المال والخدمات الإدارية والأمنية، ومستوى الرضا منهم عن الخدمات بالمدينة .

٣- المنهج الاستقرائى **Inductive Approach**: تم استخدامه فى استقراء الوضع فى

خامساً : الدراسات السابقة :-

١- سلوى محمود حافظ، مدينة ٦ أكتوبر دراسة فى جغرافية الصناعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٩٢، تناولت الرسالة دراسة المناطق الصناعية فى مدينة ٦ أكتوبر، التى تقع فى الجنوب الغربى من المنطقة السكنية بالمدينة حيث يصل عدد المصانع بها ١٥٠ مصنعاً وبها ١٠٩٦٦ عاملاً، مع ارتفاع مستوى التكنولوجيا فى هذه المصانع التى تبلغ استثماراتها ١٣٧.٣٥٧ مليون جنية، بالإضافة إلى تعدد كافة الأحجام الصناعية فى مدينة ٦ أكتوبر بنسب متفاوتة .

٢- أمانى أحمد المنشاوى، جغرافية الصناعة فى محافظة البحيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠٠١، تناولت الرسالة دراسة الصناعة فى محافظة البحيرة، وتكونت من عشرة فصول تناولت هذه الفصول التطور الاقتصادى للصناعة فى محافظة البحيرة، والتوزيع الجغرافى للصناعة، والصناعات الغذائية والمشروبات، والتبغ، وصناعة الغزل والنسيج والملابس، والصناعات الكيماوية، وصناعة المنتجات المعدنية، والصناعات الهندسية، وصناعة مواد البناء والحراريات.

تتلخص خطة البحث فيما يلى:-

أولاً:- التوطن الصناعى فى مدينة العاشر من رمضان

أ- معامل التوطن

ثانياً:- مشكلات الصناعة فى مدينة العاشر من رمضان ووسائل النهوض بها

أ- رحلة العمل اليومية

ثالثاً:- مستقبل التنمية الصناعية في مدينة العاشر من رمضان

رابعاً:- رؤية مستقبلية لمدينة العاشر من رمضان

- الخلاصة

- المراجع والمصادر العربية

- المراجع الأجنبية

الأوضاع في مناطق الدلتا وما حولها

الأوضاع في منطقة الدلتا تستفيد من قربها من الأسواق المحلية الرئيسية، والموارد (القاهرة والإسكندرية)، وزيادة الأنشطة الموجهة نحو التصدير.

- التطورات ذات الصلة بفتاة السويس تزداد أهمية حيث:

- تزايد التكامل مع الشرق الأوسط.

- تحسين الاتصال بين القاهرة والموانئ (بورسعيد - السويس).

- تحويل الاستيراد والتصدير صوب بورسعيد / السخنة من الإسكندرية.

- السادس من أكتوبر هو المكان المفضل للتطورات والتي تسعى إلى الاستفادة من السوق المحلية.

- ظهور تكتلات صناعية محددة :

- السادس من أكتوبر للسيارات.

- برج العرب للمنسوجات.

- بورسعيد للخدمات اللوجستية.

*الميزة التنافسية لمدينة العاشر من رمضان

- مدينة العاشر من رمضان لديها مزايا تنافسية قوية، نظراً لإتصال قاعدتها الصناعية والتصديرية وتوازنها مع كل من الصعيدين المحلي وأسواق التصدير، ويوضح الجدول التالي تقييم الأوضاع الاقتصادية في المنطقة.

جدول (١) تقييم الأوضاع الاقتصادية في المنطقة .

المدينة	الوصول الأسواق المحلية	الربط (الغربية)	الربط (الشرقية)	التوسعة	المبرر
الأسكندرية					<ul style="list-style-type: none"> روابط الشحن فقيرة مقارنة ببورسعيد. سوق كبير وتجمع الموارد.
برج العرب					<ul style="list-style-type: none"> يحتاج إلى الإعتماد على الإسكندرية، وهو وضع غير مناسب. القيود المفروضة على الموارد.
مدينة السادات					<ul style="list-style-type: none"> مساحة كبيرة للصناعة. قليلة السكان المحليين.
مدينة السادس من أكتوبر					<ul style="list-style-type: none"> أحسن طريقة للوصول لاقليم القاهرة الكبرى. محيط مدينة جذاب.
بور سعيد					<ul style="list-style-type: none"> مساحة كبيرة للمنطقة الصناعية شرق خليج السويس (87 EZ km2). ظهور بورسعيد كمركز استيراد و تصدير.
دمياط					<ul style="list-style-type: none"> ظهورها كمركز استيراد و تصدير مع بورسعيد توافر الأراضي اللازمة للصناعة و قاعدة مهارة قوية
السويس					<ul style="list-style-type: none"> إمكانات عالية لخدمة الشرق الأوسط، والطرق الجيدة الموصلة لميناء بورسعيد. مساحة كبيرة للمنطقة الصناعية شرق خليج السويس (20 EZ km2).
العاشر من رمضان					<ul style="list-style-type: none"> الوصول الجيد للسويس والقاهرة الكبرى. الأراضي المتاحة للتوسع.

قوى  ضعيف 

المصدر: جهاز تنمية مدينة العاشر من رمضان، إدارة التخطيط، المخطط الإستراتيجي ص ٢٨ .

أولاً: التوطن الصناعي في مدينة العاشر من رمضان .

تهدف هذه الدراسة إلى إعطاء صورة صادقة لما عليه قيم هذه المواقع ومقدار أهميتها، وذلك من خلال تطبيق بعض طرق قياس المواقع الصناعية. إذ تُعد دراسة القياس الكمي للمواقع الصناعية متممة للدراسة الجغرافية لهذه المواقع^(١)، والتوطن الصناعي من الموضوعات الأساسية في جغرافية الصناعة، لأنه يفيد في إدراك مدى تأثير المقومات المختلفة للصناعة في جذب صناعة ما في مكان محدد، وخاصة أن هناك فريقاً من الباحثين يرى أن هناك مواقع محددة للصناعة ترتبط بها لتوافر مقومات معينة، في حين يرى فريق آخر أن الصناعة لا ترتبط بموقع محدد، إذ يمكن أن توجد في أي موقع أو إقليم متى كانت هناك رغبة من الإنسان في ذلك (٢) .

ب- معامل التوطن: Location Quotient

ويعبر عن معامل التوطن الصناعي بالمعادلة الآتية :

$$\frac{\text{عدد العاملين بصناعة ما في الدولة}}{\text{إجمالي عدد العاملين بالصناعات المختلفة في الدولة}} \div \frac{\text{عدد العاملين بصناعة ما في منطقة ما}}{\text{إجمالي عدد العاملين بالصناعات المختلفة في نفس المنطقة}}$$

إذا كان الناتج أكبر من واحد صحيح دل ذلك على توطن الصناعة، أما إذا كان الناتج أقل من الواحد الصحيح فإن ذلك يعني عدم وجود توطن صناعي. (٥)

ويبين الجدول التالي التوطن الصناعي في مدينة العاشر من رمضان عام ٢٠١٠م، وذلك من خلال ثلاثة عوامل (أعداد المصانع، العمالة، رأس المال المستثمر)

(١) محمود محمد سيف ، المواقع الصناعية : دراسة تحليلية في الجغرافية الاقتصادية ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ١٩٨٥، ص ص ١٠٨-١١٠.

(٢) محمد خميس الزوكة ، محمد إبراهيم رمضان ، دراسات في جغرافية الصناعة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠١.

• انظر: محمود محمد سيف ، المواقع الصناعية: دراسة تحليلية في الجغرافية الاقتصادية ، مرجع سابق ، ص ص ٣٠٣-

جدول (٢) معامل التوطن الصناعي في مدينة العاشر من رمضان عام ٢٠١٠.

المتنوعة	الورقية	البلاستيكية	الأثاث الخشبي والمعدني	مواد البناء والإنشاء	الهندسية والكهربائية	الميكانيكية والمعدنية	الكيميائية والأدوية	غذائية	نسيج وملابس	القطاعات		المناطق
										معامل التوطن		
٠.٥	٠.٤	٠.٦	١.١	١.١	٠.٩	١.٢	١.٤	١.١	١.٥	معامل التوطن على أساس أعداد المصانع	المنطقة الصناعية الثقيلة (A)	
١.٠	٠.٥	١.١	١.٠	٠.٩	١.٠	١.٠	١.١	١.٠	١.٢	معامل التوطن على أساس أعداد العمالة		
٠.٥	٠.٧	٠.٧	٠.٩	٠.٩	١.٢	١.٢	١.١	١.١	١.١	معامل التوطن على أساس رأس المال المستثمر		
١.٠	٠.٩	١.٥	٠.٨	١.١	٠.٨	١.١	٠.٩	١.٢	٠.٩	معامل التوطن على أساس أعداد المصانع	المنطقة الصناعية الوسيط (B)	
١.٠	١.٢	٠.٩	١.١	١.٠	١.٠	١.٠	١.٠	١.٠	١.٠	معامل التوطن على أساس أعداد العمالة		
٢.٢	١.١	٢.٠	١.٧	١.٨	٠.٣	٠.٥	٠.٨	٠.٨	٠.٦	معامل التوطن على أساس رأس المال المستثمر		
١.٩	٢.٠	٠.٩	١.١	٠.٨	١.٤	٠.٦	٠.٦	٠.٤	٠.٣	معامل التوطن على أساس أعداد المصانع	المنطقة الصناعية الصغيرة (C)	
١.٢	١.٣	٠.٨	١.٠	١.٢	١.١	١.٠	٠.٧	١.١	٠.٨	معامل التوطن على أساس أعداد العمالة		
٤.٦	٥.٤	١.٨	٠.٥	٠.٦	٠.٢	٠.١	٠.١	٠.٣	٠.٣	معامل التوطن على أساس رأس المال المستثمر		

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة إعتقاداً على بيانات الدراسة الميدانية.

يتضح من تحليل الجدول السابق الحقائق التالية:-

أولاً: قطاع صناعات النسيج والملابس

▪ دلت نتائج قياس التوطن على أساس أعداد المصنع أن قطاع صناعات النسيج والملابس يتوطن في منطقة واحدة (المنطقة الصناعية الثقيلة)، وعلى أساس العمالة يتوطن في منطقتين (المنطقة الصناعية الثقيلة، والمنطقة الصناعية الوسيطة)، وعلى أساس رأس المال المستثمر يتوطن في منطقة واحدة (المنطقة الصناعية الثقيلة).

ثانياً: قطاع الصناعات الغذائية

▪ تبين من قياس التوطن على أساس أعداد المصانع أن قطاع الصناعات الغذائية يتوطن في منطقتين هما (المنطقة الصناعية الثقيلة، والمنطقة الصناعية الوسيطة)، وعلى أساس أعداد العمالة يتوطن في ثلاثة مناطق (المنطقة الصناعية الثقيلة، المنطقة الصناعية الوسيطة، والمنطقة الصناعية الصغيرة)، وعلى أساس رأس المال المستثمر يتوطن هذا القطاع في منطقة واحدة (المنطقة الصناعية الثقيلة).

ثالثاً: قطاع الصناعات الكيماوية والأدوية

▪ تدل نتائج قياس التوطن على أساس أعداد المصانع أن قطاع الصناعات الكيماوية والأدوية يتوطن في منطقة واحدة (المنطقة الصناعية الثقيلة)، وعلى أساس أعداد العمالة يتوطن هذا القطاع في منطقتين (المنطقة الصناعية الثقيلة، والمنطقة الصناعية الوسيطة)، وعلى أساس رأس المال المستثمر يتوطن هذا القطاع في منطقة واحدة (المنطقة الصناعية الثقيلة).

رابعاً: الميكانيكية والمعدنية

▪ أوضحت نتائج قياس التوطن على أساس أعداد المصانع أن قطاع الصناعات الميكانيكية والمعدنية يتوطن في منطقتين (المنطقة الصناعية الثقيلة، المنطقة الصناعية الوسيطة، وعلى أساس أعداد العمالة يتوطن هذا القطاع في ثلاثة مناطق (المنطقة الصناعية الثقيلة، والمنطقة الصناعية الوسيطة، والمنطقة الصناعية الصغيرة)، وعلى أساس رأس المال المستثمر يتوطن قطاع الصناعات الميكانيكية والمعدنية في منطقة واحدة (المنطقة الصناعية الثقيلة).

خامساً: قطاع الصناعات الهندسية والكهربائية

▪ دلت نتائج قياس التوطن على أساس أعداد المصانع أن قطاع الصناعات الهندسية والكهربائية يتوطن في منطقة واحدة (المنطقة الصناعية الثقيلة)، وعلى أساس أعداد العمالة يتوطن هذا القطاع في ثلاثة مناطق (المنطقة الصناعية الثقيلة، المنطقة الصناعية الوسيطة، والمنطقة الصناعية الصغيرة)، وعلى أساس رأس المال المستثمر يتوطن قطاع الصناعات الهندسية والكهربائية في منطقة واحدة (المنطقة الصناعية الثقيلة).

سادساً: قطاع صناعات مواد البناء والإنشاء

▪ تبين من نتائج قياس التوطن على أساس أعداد المصانع أن قطاع صناعات مواد البناء والإنشاء يتوطن في منطقتين (المنطقة الصناعية الثقيلة، والمنطقة الصناعية الوسيطة)، وعلى أساس أعداد العمالة يتوطن هذا القطاع في منطقتين(المنطقة الصناعية الوسيطة، والمنطقة الصناعية الصغيرة)، وعلى أساس رأس المال المستثمر يتوطن قطاع صناعات مواد البناء والإنشاء في منطقة واحدة(المنطقة الصناعية الوسيطة).

سابعاً: قطاع صناعات الأثاث الخشبي والمعدني

▪ دلت نتائج قياس التوطن على أساس أعداد المصانع أن قطاع صناعات الأثاث الخشبي والمعدني يتوطن في منطقتين(المنطقة الصناعية الثقيلة، والمنطقة الصناعية الصغيرة)، وعلى أساس أعداد العمالة يتوطن هذا القطاع في ثلاثة مناطق (المنطقة الصناعية الثقيلة، والمنطقة الصناعية الوسيطة، والمنطقة الصناعية الصغيرة)، وعلى أساس رأس المال المستثمر يتوطن قطاع صناعات الأثاث الخشبي والمعدني في منطقة واحدة(المنطقة الصناعية الوسيطة).

ثامناً: قطاع الصناعات البلاستيكية

▪ تبين من نتائج قياس التوطن على أساس أعداد المصانع أن قطاع الصناعات البلاستيكية يتوطن في منطقة واحدة(المنطقة الصناعية الوسيطة)، وعلى أساس أعداد العمالة يتوطن هذا القطاع في منطقة واحدة(المنطقة الصناعية الثقيلة)، وعلى أساس رأس المال المستثمر يتوطن هذا القطاع في منطقتين(المنطقة الصناعية الوسيطة، والمنطقة الصناعية الصغيرة).

تاسعاً: قطاع الصناعات الورقية

▪ توضح نتائج قياس التوطن على أساس أعداد المصانع أن قطاع الصناعات الورقية يتوطن في منطقة واحدة(المنطقة الصناعية الصغيرة)، وعلى أساس أعداد العمالة يتوطن هذا القطاع في منطقتين(المنطقة الصناعية الوسيطة، والمنطقة الصناعية الصغيرة)، وعلى أساس رأس المال المستثمر يتوطن قطاع الصناعات الورقية في منطقتين(المنطقة الصناعية الوسيطة، والمنطقة الصناعية الصغيرة).

عاشرأ: قطاع الصناعات المتنوعة

▪ دلت نتائج قياس التوطن على أساس أعداد المصانع أن قطاع الصناعات المتنوعة يتوطن في منطقتين(المنطقة الصناعية الوسيطة، والمنطقة الصناعية الصغيرة)، وعلى أساس أعداد العمالة يتوطن هذا القطاع في ثلاثة مناطق(المنطقة الصناعية الثقيلة، المنطقة الصناعية الوسيطة، والمنطقة الصناعية الصغيرة)، وعلى أساس رأس المال المستثمر يتوطن قطاع الصناعات المتنوعة في منطقتين(المنطقة الصناعية الوسيطة، والمنطقة الصناعية الصغيرة).

ثانياً: - مشكلات الصناعة فى مدينة العاشر من رمضان ووسائل النهوض بها

أ- رحلة العمل اليومية

من واقع تحليل استثمارات الاستبيان نستطيع أن نجمل العوامل التى أدت إلى ارتفاع نسبة من يقومون برحلة العمل اليومية بين موطن الإقامة الأصيلى وأماكن العمل بمدينة العاشر من رمضان، ومن أهم هذه الأسباب مايلى :-

١. الظروف الأسرية، وخاصة لدى الفئة المتزوجة للحاجة للعمل فى أى مكان.
٢. إقامة كثير من العاملين خاصة القادمون من محافظة الشرقية مع أسرهم فى مسكن مناسب بمعنى أنهم لا يدفعون قيمة إيجارية مقابل السكن، مما يجعلهم يفضلون الرحلة اليومية، لأن إمكاناتهم المادية لاتسمح بإمتلاك مسكن فى مدينة العاشر من رمضان نظراً للثمن الباهظ للوحدات السكنية.
٣. خدمة الانتقال التى تقدمها بعض المصانع بمدينة العاشر من رمضان لعمالها، وذلك عن طريق استخدام أتوبيس المصنع.
٤. محاولة إشغال الوقت وخاصة لدى الفتيات بدلاً من الفراغ.
٥. ضغوط الحياة العامة، وارتفاع أسعار السلع الأساسية اللازمة للحياة، لذلك يسعى الإنسان إلى العمل محاولاً بقدر الامكان تحسين مستوى معيشتة، وتوفير المتطلبات الأساسية اللازمة لحياة كريمة.

تم قياس حجم رحلة العمل اليومية بمدينة العاشر من رمضان، بالاعتماد على العمالة بالمناطق الصناعية فى مدينة العاشر من رمضان. وقد تم معرفة البيانات الخاصة برحلة العمل اليومية من خلال استمارات الاستبيان، التى تم استيفائها بمعرفة العاملين بالمصانع الموجودة بالمدينة.

وتم مراعاة كافة الأحجام الصناعية عند تطبيق استمارات الاستبيان بخصوص رحلة العمل اليومية على أساس مراعاة الاختلاف فى عدد العمالة بكل مصنع، واختلاف الوظائف فى المصانع المتعددة على أن تستوفى هذه الاستمارات كافة الوظائف المتعددة فى المصانع ؛ بدءاً من مدير المصنع إلى أفراد النظافة.

■ البعد الإقليمي على مستوى المراكز

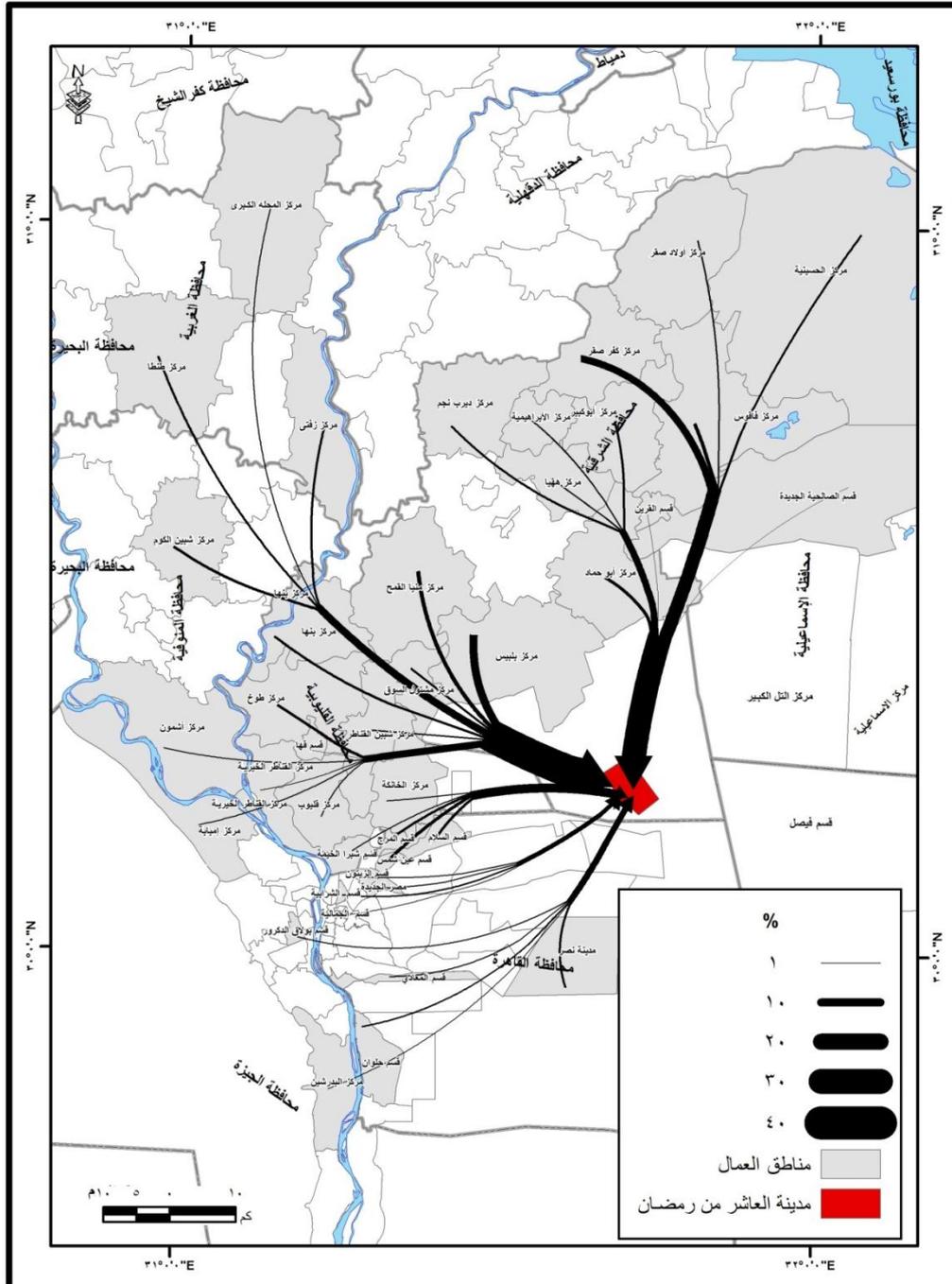
يتم دراسة البعد الإقليمي على مستوى الأقسام والمراكز لمعرفة مدى المساهمة فى رحلة العمل اليومية بصورة تفصيلية بالنسبة للمحافظات المختلفة الوارد ذكرها.

مستقبل التنمية الصناعية في مدينة العاشر من رمضان

جدول (٣) البعد الإقليمي بالنسبة لأقسام ومراكز المحافظات عن مدينة العاشر من رمضان .

محافظات أخرى			محافظة القليوبية			محافظة القاهرة			محافظة الشرقية		
%	التكرار	قسم/مركز	%	التكرار	قسم/مركز	%	التكرار	قسم/مركز	%	التكرار	قسم/مركز
٧.٠	٩٨٠	إمبابة	٧.٦	٩١٠	شبرا الخيمة	١٦.٥	٢٩٢٠	عين شمس	٨.٣	٣١٢٠	أبو حماد
٤.٠	٥٦٠	الهرم	١٣.٧	١٦٧٠	شبين القناطر	١٠.٦	١٨٩٠	مدينة نصر	٥.٣	١٩٨٠	أبو كبير
٩.١	١٢٧٠	حلوان	٨.٣	٩٩٩	قليوب	١٢.٩	٢٣١٤	السلام	٤.٥	١٧١٨	الحسينية
٤.٧	٦٦٠	البدرشين	٧.١	٨٧٠	الخانكة	١٢.٨	٢٢٩٢	المرج	٠.٥	٢٢٠	الصالحية
٧.٣	١٠١٠	بولاقي الدكرور	٤.٥	٥٥٠	النهضة	٥.٥	٩٨٠	الزيتون	٢٠.٠	٧٥٠٠	بليبس
٨.١	١١١٥	المعادى	١٠.٤	١٢٧٠	أبوزعبل	٤.٠	٧١٠	الجمالية	٤.٥	١٦٨٠	ديرب نجم
١٧.٩	٢٤٩٢	شبين الكوم	٦.٤	٧٨٠	القناطر الخيرية	٦.٠	١١١٧	مصر الجديدة	٢.٢	٧٨٠	العاشر من رمضان
١٣.٦	١٨٩٠	زفتى	١٧.٩	٢١٨٠	بنها	٧.٩	١٤٠٧	الشرابية	٨.٨	٣٣٤٠	فاقوس
١٢.٧	١٧٦٨	طنطا	٢٠.٦	٢٥١٠	طوخ	١٢.٤	٢٢١٩	الأميرية	١٧.٦	٦٦٠٠	كفرصقر
٨.٧	١٢١٦	أشمون	٣.٥	٤٣٠	قها	١١.١	١٩٨٠	سرايا القبة	١٠.٥	٣٩٧٠	منيا القمح
٦.٩	٩٦٥	المحلة الكبرى							٤.٠	١٥٢٠	هيها
									٤.٦	١٧٨٠	مشتول السوق
									٤.٥	١٣٠٥	الإبراهيمية
									٣.٧	١٤٢٠	أولاد صقر
									١.٠	٣٩٥	القرين
١٠٠	١٣٩٢٦	الإجمالى	١٠٠	١٢١٦٩	الإجمالى	١٠٠	١٧٨٢٩	الإجمالى	١٠٠	٣٧٣٢٨	الإجمالى

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي قامت بها الطالبة من ٢٠١١/٤/١٤ إلى ٢٠١١/٩/١٩.



شكل (٣) التوزيع النسبي لحركة العمال إلى مدينة العاشر من رمضان.

*ومن الجدول يلاحظ الآتي:

- بالنسبة لمحافظة الشرقية، سجل مركز بلبيس في الترتيب الأول بنسبة ٢٠% على قمة العمالة اليومية الوافدة إلى مدينة العاشر من رمضان، ويرجع ذلك إلى عامل المسافة الذي يبلغ ٢٥ كم بين مركز بلبيس ومدينة العاشر من رمضان، بالإضافة إلى توفر العمالة الفنية بمستوى تعليمي متوسط في هذا المركز، ثم يأتي مركز كفر صقر في الترتيب الثاني بنسبة ١٧.٦%، يليه مركز منيا القمح في الترتيب الثالث بنسبة ١٠.٥%، ويرجع ذلك إلى توافر العمالة الفنية في مركز منيا القمح بضواحيها المختلفة، ويأتي مركز فاقوس وأبو حماد في الترتيب الرابع والخامس بنسبة ٨.٨%، ٨.٣% لكل منهما على التوالي، ويأتي مركز مشتول السوق ومركز أبو كبير في الترتيب السادس والسابع بنسبة ٤.٦%، ٥.٣%، واحتل كلاً من مركز الحسينية، ودير بنجم، الإبراهيمية في الترتيب الثامن بنسبة ٤.٥%، وجاء مركز هيهيا، وأولاد صقر، والعاشر من رمضان، القرين، الصالحية في المركز من التاسع حتى الثالث عشر بالنسب التالية (٤.٠% - ٣.٧% - ٢.٢% - ١.٠% - ٠.٥%).
- بالنسبة لمحافظة القاهرة يأتي قسم عين شمس في الترتيب الأول بنسبة ١٦.٥%، ثم مدينة السلام بنسبة ١٢.٩%، ثم حي المرج بنسبة ١٢.٨%، ثم حي الأميرية بنسبة ١٢.٤%، ثم أحياء سرايا القبة، ومدينة نصر، والشرابية، ومصر الجديدة، والزيتون، وأحياء الجمالية، ١١.١% و ١٠.٦% و ٧.٩% و ٦.٠% و ٥.٥% و ٤.٠% على التوالي، وترجع هذه النسب إلى البعد التقريبي لكل حي عن مدينة العاشر من رمضان، فضلاً على تناسب المستوى الثقافي والاجتماعي لكل حي مع درجات الوظائف الصناعية المتاحة في مدينة العاشر من رمضان.
- بالنسبة لمحافظة القليوبية يأتي مركز طوخ في الترتيب الأول من حيث العمالة بنسبة تصل إلى ٢٠.٦%، ثم مدينة بنها ١٧.٩%، يليه قسم شبين القناطر ١٣.٧%، ثم منطقة أبو زعبل بنسبة ١٠.٤%، سجلت كلاً من مدينة قليوب وشبرا الخيمة والخانكة والقناطر الخيرية والنهضة وقها المركز الخامس حتى العاشر
- بالنسب التالية (٨.٣% - ٧.٦% - ٧.١% - ٦.٤% - ٤.٥% - ٣.٥%) وذلك من جملة رحلة العمل اليومية في محافظة القليوبية.
- وفي المحافظات الأخرى يحتل مركزى شبين الكوم (محافظة المنوفية) وزفتى (محافظة الغربية) في الترتيب الأول والثاني بنسبة ١٧.٩% و ١٣.٦% على التوالي، ثم مدينة طنطا بمحافظة الغربية في الترتيب الثالث بنسبة ١٢.٧%، وتأتي كلاً من مدينة حلوان ومركز أشمون بمحافظة المنوفية ومنطقة المعادى بالقاهرة، وحي بولاق الدكرور ومركز إمبابة بمحافظة الجيزة، والمحلة الكبرى، ومركز بدرشين (محافظة الجيزة) ومنطقة الهرم في الترتيب الرابع حتى العاشر بالنسب التالية (٩.١% - ٨.٧% - ٨.١% - ٧.٣% - ٧.٠% - ٦.٩% - ٤.٧% - ٤.٠%) وذلك من جملة رحلة العمل اليومية في المحافظات

الأخرى، ويرجع هذا التنوع في المحافظات الأخرى لأسباب رحلة العمل اليومية سابقة الذكر.

ثالثاً: مستقبل التنمية الصناعية في مدينة العاشر من رمضان.

الصناعة هي المحرك الأول للتنمية في المدينة، حيث يؤدي القطاع الصناعي في مدينة العاشر من رمضان دوراً بارزاً في الإطار القومي والمحلي لسياسة التنمية الصناعية، وخلق مجالات للعمل، وحل مشكلات التزايد في السكان، وقد تم تحديد ذلك في المخططات الأساسية لتنمية المدينة، كما أن مدينة العاشر من رمضان مصممة لتكون مدينة صناعية تخلق الصناعة فيها نصيباً كبيراً في مجالات العمل بالمدينة في ظل نمو متوازن متنوع، حيث بلغ عدد المصانع المنتجة بالمدينة (٢٠٠٠) منشأة صناعية، وبلغ عدد العاملين بهذه المنشآت (٣٢٥٥١٦) عاملاً.

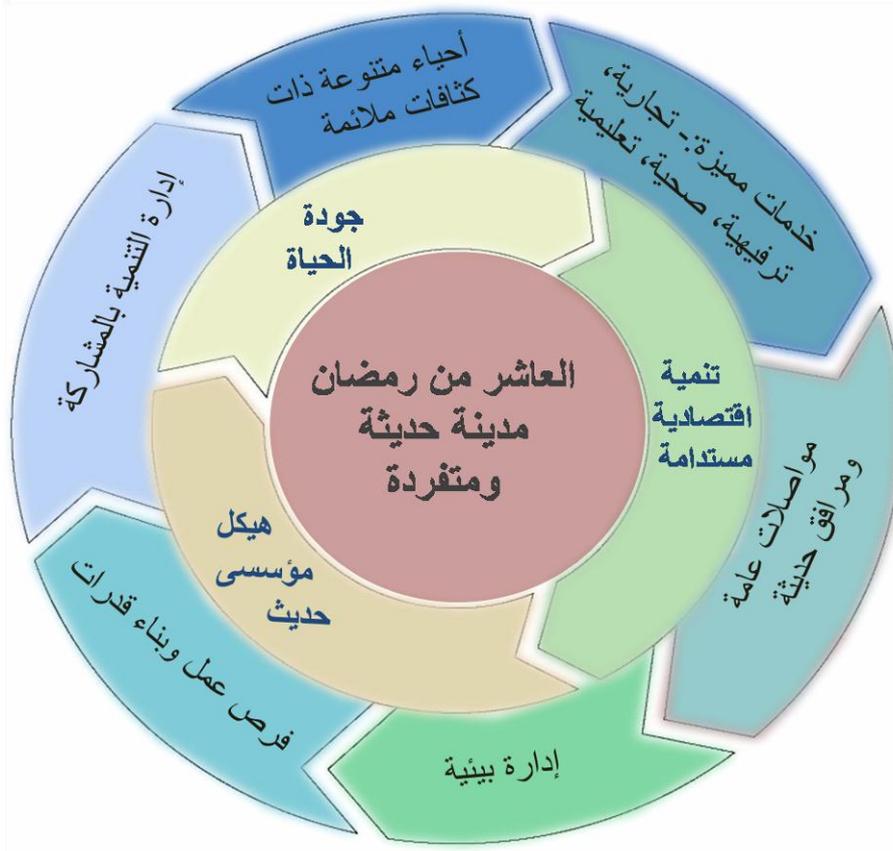
جدول (٤) الإطار المنطقي للغايات والأهداف والمؤشرات التنموية للقطاع الصناعي بمدينة العاشر من رمضان

القطاع	الأهداف القطاعية	المشاريع ذات الأولوية		الاستراتيجية		المخاطر	المخرجات	الوسائل
		اسم المشروع	مكاني/غير مكاني	الاستراتيجية	خطوات التنفيذ			
الصناعة	١. زيادة الاستثمارات الصناعية. ٢. زيادة فرص العمل على مختلف المستويات. ٣. استخدام أمثل للأرض المخصصة للاستخدامات الصناعية.	- مصنع متكامل للصناعات الغذائية.	مكاني/غير مكاني	١. جذب مستثمر كبير وذو سمعة عالمية لإنشاء مشروع متكامل للتصنيع الأولي والثاني والثلاثي (تعبئة) للصناعات الغذائية. ٢. جذب مصنع كبير لتمويل المكونات الخام والمكونات التي تدخل الصناعات الكيماوية أو مصنع لصناعات اللدائن والصناعات البلاستيكية. ٣. جذب مستثمر كبير لإنشاء مصنع لقطع غيار السيارات أو لتجميع السيارات.	١. جهود تسويق من هيئة التنمية الصناعية وجهاز تنمية المدينة. ٢. خطط تسويقية وتقارير عن فرص الاستثمار وقيم الطرح المناسبة لكل قطاع فرعي. ٣. عمل قائمة بأسماء المستثمرين والمستهدف جذبهم لكل مشروع.	١. خطر أن تخسر مدينة العاشر من رمضان المنافسة على جذب المستثمرين لباقي المناطق الصناعية في مصر. ٢. خطر بيني نتيجة التوسع في الأنشطة الاقتصادية (ينم الحفاظ على بيئة نقية عن طريق المراقبة والمتابعة المستمرة لإلتزام المصانع بالإشتراطات والقوانين البيئية).	استثمارات في حدود ٥٠٠ مليون دولار أمريكي.	منهج للتسويق موجه نحو المستثمرين المعنيين (ندوات، مؤتمرات، معارض، نشرات تسويقية)
		- مصنع ضخم للصناعات الكيماوية والدوائية الأولية.	مكاني					
		- مصنع لتجميع قطع غيار السيارات.	مكاني					
		- مصنع ضخم لتجميع المنتجات الالكترونية.	مكاني					
		- مصنع ضخم للصناعات الكهربائية.	مكاني					
		- مصنع متكامل للصناعات البلاستيكية والاستهلاكية.	مكاني					
		- مخطط عام للمنطقة الصناعية في الجنوب.	غير مكاني					

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة اعتماداً على ما تم تجميعه من بيانات خلال فترة الدراسة.

رابعاً: رؤية مستقبلية لمدينة العاشر من رمضان

بمراجعة إمكانات المدينة علي المستوى القومي والإقليمي والمحلي وبتطبيق المعايير الأساسية التي يجب أن تستوفي في بيان الرؤية كالمصداقية، والتوازن، والإستمرارية، والجاذبية، والملائمة، يتبين أن الرؤية المستقبلية للمدينة يجب أن تستوفي كل هذه المدخلات، في إطار الحداثة والتطور بحيث تكون صورة متفردة للمدن الجديدة، فهي بجانب كونها صناعية من الدرجة الأولى إلا أنها توفر بيئة سكنية وخدمية واستثمارية مما يضعها في عداد المدن المهمة الكبرى على مستوى الجمهورية، ومن هذا المنطلق تم الإتفاق مع شركاء التنمية علي بيان الرؤية التالي: (٣)



العاشر مدينة متفردة وحديثة محرك للتنمية الإقليمية شرق الدلتا.

- توفر مناخ التنمية الاقتصادية المستدامة، والمتوازنة، والمتنامية وفرص عمل متنوعة.
- تتمتع ببنية تحتية، ومرافق وشبكات المواصلات والنقل العامة، والخدمات خاصة التعليمية على المستوى العالمي.
- تتمتع بجودة الحياة وتوفر البيئة الصحية الجاذبة للمعيشة وتتميز بتكلفة المعيشة التنافسية.

(١) المخطط الاستراتيجي للمدينة ص ١٦١.

- توفر الإسكان المناسب في متناول جميع الفئات التي تنتمي إلى الاقتصاد والمجتمع الحضري. توفير فرص الاستثمار فرص العمل المتوازنة والمستدامة والمتنامية.
 - تتمتع ببنية تحتية، ومرافق وشبكات المواصلات والنقل العامة، والخدمات خاصة التعليمية.
 - تتمتع بجودة الحياة وتوفر البيئة الصحية الجاذبة للمعيشة وتتميز بتكلفة المعيشة التنافسية.
 - توفر الإسكان المناسب في متناول جميع الفئات التي تنتمي إلى الاقتصاد والمجتمع الحضري.
- وإضافة إلى هذه المحاور، إذا ما تحققت فإن ذلك سوف يؤدي إلى:
- زيادة عدد السكان، المدينة سوف تصبح جاذبة ليس للعمالة فقط ولكن للمعيشة أيضا".
 - سوف تتحول المدينة تماما" شكلاً" وموضوعاً" فتصبح جاذبة للاستثمارات غير الصناعية.
 - سوف تنجح المدينة على المستوى الخدمي/الاستثماري مما يؤكد دورها الاقليمي في تنمية محور القاهرة - الاسماعيلية، ومن هنا نجد أنه يمكن إضافة إلى مدينة حديثة ومتفردة أنها سوف تكون رائدة التنمية المتكاملة وتصبح منطوق الرؤية المقترح.

الخلاصة:

- تُعد مدينة العاشر من رمضان من أهم وأقوى المدن الصناعية الجديدة على وجه الإطلاق، وأن المدينة قطب تنموى صناعى يجب العمل على تنميته والاستفادة من تطورها الصناعى قدر الإمكان.
- تتنوع المصانع تحت الإنشاء، كما تنوعت فى المصانع المنتجة وذلك من حيث عدد المصانع ورأس المال والعمالة وقيمة الإنتاج السنوى، وكذلك المساحة المخصصة لتلك المنشآت، وهذا يؤكد الإستراتيجية التي تم من خلالها إنشاء مدينة العاشر من رمضان.
- تتعدد إمكانيات التنمية الصناعية فى مدينة العاشر من رمضان؛ من حيث الانفتاح الاقتصادى، وكذلك تنوع الفئات الحجمية للمصانع، بما له من إنعكاس قوى على مخرجات الصناعة ومنها أجور العاملين لتلائم مستويات المعيشة المتعددة فى كافة الطبقات المجتمعية.
- تُعانى الصناعة فى مدينة العاشر من رمضان من بعض المشكلات منها: ارتفاع سعر الأراضي، قلة العمالة الماهرة، رحلة العمل اليومية، المادة الخام، البطالة، إدارة المخلفات الصلبة، الانبعاثات الغازية، ولا بد من التدخل لحل هذه المشكلات فى الوقت المناسب حتى لا يؤثر ذلك على إقتصاد المدينة ووضعها الإستراتيجى.

المراجع والمصادر

المراجع العربية

- (١) أحمد البدوي محمد الشريقي، الدراسة الميدانية أسس وتطبيقات في الجغرافية البشرية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٤.
- (٢) أحمد الرفاعي غنيم ونصر محمود صبرى، التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS/pc، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
- (٣) أحمد حبيب رسول، جغرافية الصناعة، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٠.
- (٤) أحمد حسن إبراهيم، المدن الجديدة بين النظرية والتطبيق، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت ١٩٨٥.
- (٥) أحمد خالد علام، التشريعات المنظمة للعمران، القاهرة، ١٩٨٢.
- (٦) أحمد سالم صالح، مقدمة في نظم المعلومات الجغرافية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٠.
- (٧) أحمد شلبي، كيف تكتب بحثاً أو رسالة؟ مكتبة النهضة الحديثة، الطبعة الرابعة والعشرون، ١٩٩٧.
- (٨) أحمد عبد العاطي، الإنسان والبيئة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦.
- (٩) أحمد عبد الوهاب عبد الجواد، دراسة عن التخلص الآمن من الحمأة الغير مطابقة المتولدة عن المحطة الميكانيكية لمعالجة الصرف الصناعي لمدينة العاشر من رمضان، بدون ناشر، بنها، ٢٠٠٦.

المصادر

- (١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، النتائج النهائية، محافظة الشرقية، ١٩٨٦.
- (٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، النتائج النهائية، محافظة الشرقية، ١٩٩٦.
- (٣) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، النتائج النهائية، محافظة الشرقية، ٢٠٠٦.

المراجع غير العربية

1. Alonson, W., " Role of Industrialization in the concentration of Population in World Bank " National Urbanizatio policy inDeveloping countries, 1981.
2. Bale, J., The Location of Manufacturing Industry, London 1977.
3. Baul A . Longley, Michael F. Goodchild, David J. Maguire and David W. Rhind , Geographical Information System , John Wiley & Sons, INC, U.S.A, 1999
4. Bergam , Geogrphic Information Systems for Geoscientists: Modelling With GIS, Bonham - carter, U.K., 1994.
5. Bog Grand, An Introduction to its and Human Geography, Florida, June 1994.

استمارة استبيان عن العاملين بالصناعة في مدينة العاشر من رمضان

المعلومات والبيانات المعطاة هي بغرض البحث العلمي فقط، ولن يطلع عليها أحد، والمرجو وضع علامة (√) أو علامة (x) أو رقم أو عبارة بجوار العبارة المناسبة.

أولاً معلومات عامة:

- ١- الاسم:
- ٢- العمر: سنة
- ٣- النوع: ذكر أنثي
- ٤- الحالة الاجتماعية: متزوج أعزب مطلق أرمل
- ٥- محل الإقامة: ريف حضر وما هو
- ٦- الموطن الأصلي:
- ٧- سنة القدوم إلي منطقة العمل:
- ٨- سبب القدوم إلي منطقة المصنع: بحث عن العمل ضمن أفراد الأسرة وجود أقارب بالمنطقة سبب آخر هو
- ٩- المستوي العلمي: شهادة عليا شهادة فوق المتوسطة شهادة متوسطة شهادة أقل من المتوسطة يقرأ ويكتب لا يقرأ ولا يكتب

ثانياً: بيانات مهنية:

- ١٠- المؤسسة التي يعمل بها:
- ١١- طبيعة العمل القائم به: فني نصف فني غير فني (خدمات) إداري
- ١٢- هل العمل: مؤقت دائم
- ١٣- هل العمل: يدوي ميكاني
- ١٤- هل رحلة العمل: يومية أسبوعية
- ١٥- هل سبق لك الاشتغال قبل عملك الحالي: نعم لا وأين كان هذا العمل؟
- ١٦- هل توجد مشاكل تتعلق بالعمل: من ناحية المرتب من ناحية وسائل النقل
مشاكل أخرى ما هي؟

ثالثاً: بيانات اجتماعية:

- ١٧- سكنك: ملك إيجار
- ١٨- عدد غرف السكن: ٢ ٣ فأكثر
- ١٩- اتصال المسكن: بالمياه النقية: نعم لا بالكهرباء: نعم لا
- الصرف الصحي: نعم لا
- ٢٠- مواد البناء المستخدمة في المنزل: الطوب الأحمر الطوب اللين الأعمدة المسلحة
- ٢١- عدد طوابق المنزل: واحد اثنين عمارة فيلا
- ٢٢- وسيلة الوصول إلي محل العمل: علي الأقدام الدراجة أتوبيس
- المصنع أتوبيس عام، سيارة أجرة ما المسافة المقطوعة تقريباً إلي المصنع؟

